بن عقيبهم وكانت الرحلة اليه من سائر اقطار اليمن في علمي القرآن والحديث
وانتشر ذكره بالعلم والصلاح ولم يكن له نظير في عصره واصله
من جبل برع ونسبه في حمير كذا وجدته بخط من يعتمد عليه كالفقيه
سليمن العلوي وغيره وكانت وفاته سنة احدى وسبعين وسبعمائة
وقبره بمقبرة باب سهام مشهور يزار ويتبرك به نفع الله به
امين ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حشيبر هو ابن
اخ الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشيبر وسياتي ضبط هذا الاسم
في ترجمة الفقيه عمر المذكور انشاء الله تعالى وكان الفقيه علي المذكور كان
عظيم من العبادة والقيام والصيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار النبوية
باعز ابهاد الاحترام للشريعة المطهرة والعمل بمقتضاها ومحبة اهل العلم
والاحسان اليهم والشفقة على المسلمين عموما والصبر على الشفا عاما
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضائل وكانت له كرامات
وافادات ورزق المحبة والقبول التام عند الناس لم يكن له في ذلك
في وقته نظير وكان بينه وبين الفقيه الولي ابي بكر بن ابي حربة صحبة
مؤكدة واختص به في اخر عمره وكان الفقيه ابو بكر يثني عليه
كثيرا يروى انه ذكر عند الفقيه ابي بكر جماعة من الاكابر
فقال انا اعرف من يكون هولاء كلهم تحت لوائه يوم القيمة
فقيل له من هو يا سيدي فقال الفقيه علي بن احمد بن حشيبر
وقال الفقيه ابو بكر المذكور ايضا كل ارباب المناصب خلفهم
في سلفهم الا بني حشيبر فان سلفهم في بركة خلفهم وهو
الفقيه علي ابن احمد ومما يحكى من كراماته انه عزم من بلده
صبح يوم جمعة الى مدينة واسط من الوادي مور فوصلها قبل صلوة

الجمعة

الجمعة وبينهما يوم كامل للراكب المجد فوجد الناس مجتمعين للصلوة
فامرهم بالخروج من مقدم الجامع الى موخره فبمجرد ان خرجوا سقط اعلى
المسجد على اسفله وسلموا ببركته وفي ذلك كرامات متعددة منها
اطلاعه على خراب المسجد وقطع المسافة البعيدة وانقاذ من فيه من
الهلاك الى غير ذلك نفع الله به وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة وبنوا حشيبر هولاء اهل ولاية وصلاح
ولهم شهرة تامة وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم انشاء الله تعالى
نفع الله بهم امين ابو الحسن علي بن عمر بن ابرهيم بن ابي
بكر بن محمد دعسين الصوفي الشاذلي كان شيخا كبير
القدر مشهور الذكر اشتغل في بدايته بالعلم حتى اتقن فنونا كثيرة
خصوصا فن الفرائض ثم سلك طريق التصوف وحج الى بيت الله
الحرام ثم خرج من مكة على قدم السياحة وقدم الشام ومصر
واجتمع بجماعة من الاكابر واختص بصحبة الشيخ ناصر الدين بن الميلق
الشاذلي واخذ عنه الطريق الشاذلية وفتح له على يديه ثم رجع
الى اليمن ودخل الحبشة وصحب هنالك السلطان سعد الدين المجاهد
وظهرت له معه كرامات كثيرة وحسنت عقيدته فيه الى غاية
وكان عنده معظما وزوجه باخته والترادلاده منها ثم رجع
الى اليمن واستوطن قرية المخا بفتح الميم والخا المعجمة وله هنالك زاوية
واصحاب وشهر الطريق الشاذلية ونشر علومها وانتفع به جمع كثير
وظهرت عليهم بركاته وكانت له مكارم فضائل يعين الفقرا
والوافدين بماله وجاهه وكان كثير النذورات والفتوحات خصوصا
من الحبشة وكان لا يدخر شيئا من الدنيا الا ما دخل عليه انفقه

القرشي
قوله الشاذلي نسبة الى شاذلة قرية من قرى المغرب المدفون بالاسكندرية المعمورة نفع الله تعالى وقيل انه مدفون بارض البربر نفعنا الله تعالى امين

Copyright King Saud University